علي ساير اجناس الطيور والوحوش وغير ذلك وفيه من الفرش الحرير الملون بساير الالوان وفيه من البسط والوسا والمساند ما لا ينبغي وصفه واطناب السرادق من الحرير الملون من مدقوق لها سبايك من علج وابنوس في حلق من ذهب وفضة ومن داخله مقعد طوله سبعة اذرع في عرض خمسة اذرع وارتفاعه مثل ذلك يصعد اليه بدرج من خشب مصفح بالذهب والفضة وعليه فرش من حرير ووسايد ومساند ونمارق قيل ثمانين كرسيا مصفحا بالذهب وساير اصناف الجواهر يجلس عليها ارباب الدولة واصحاب الصولة حدث بذلك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ممن شهد الفتوح والسرادقات لما هرب وتركها ودخل المدينة بعد ان نصب لمقاتلة المسلمين وبعد ان نصب من الخيام والسرادقات ما لا يوصف

فاعلم ايها المغتر بالدنيا وبناياتها العالي فلو تذكرت النفخ في الصور لشغلك عن بنا القصور ولو تذكرت يوم يكون الناس كالفراش لشغلك عن المعاش ولو تذكرت يوما لا تسمع الا همسا لما نلت من الدنيا لذة ولا لمسا ولو تذكرت يوم تكون الجبال كالعهن المنفوش لما لبست المقلم والمنقوش ولو تذكرت الميزان للزمت الهموم والاحزان ولو تذكرت مقطعات النيران لما لبست المقلم والكتان ولو تذكرت تصرم الاجال وما بين يديك من الاهوال وما اعد لك من النكال والاغلال لما قصرت في الاعمال ولهجرت قبايح الافعال ولو تذكرت طول

الوقوف

الوقوف ما اوتك الظلال والسقوف ولو تذكرت طول الحساب لما افتخرت بالاحساب والانساب ولو تذكرت رقة الصراط لطويت البساط ولو تذكرت النيران لهجرت العصيان وما احسن ما قيل في الوعظ

اموت وتبلى في التراب عظاميه   وتبقى ذنوبي في الكتاب كما هيه
واعرض عريانا على السيد الذي   راني على جهلي وقبح فعاليه
وينشر لي رسم الكتاب مشاهد   فكم فيه من فعل قبيح وداهية
وتحصى ذنوبي ثم تبدو فضايحي   وتحضر ميزاني هناك الزبانيه
فان رجح الميزان فزت مسلما   وان نقص الميزان طاطات راسيه
في الويل ان اسلمت بعد تملقي   بحبل الرجا او سعت بي نار حاميه
لها غضب في اخذها وفظاعة   اذا انطلقت في اخذ عاص وعاصيه
ولا ترحم الماخوذ في وقت اخذها   ولا تنثني عن شجو باك وباكيه
ويعرض مولانا الكريم بوجهه   فيا شوم حظي عندها وافتضاحيه
اذا قال عبدي لم تراقب مشاهدي   وخالفت امري مرة ثم ثانيه
الم اسبغ النعما عليك تكرما   فقابلت نعماي بقبح فعاليه
ولا تجد لي يوم اطلب بالعمل   لقد خاب عبد حاله مثل حاليه
فسهل على العرض ربي تكرما   ولا تفضحني عند نشر كتابيه

فاعتبر يا هذا بمن مضى من اسلافك وممن وارتيه تحت التراب كيف اختلستهم ايدي المنون وافنتهم قرونا بعد قرون وانستك الدنيا عهودهم ومزق الثرى جلودهم وايتم الموت اولادهم وفرق في الورا عيالهم وابطل ما صنعوا وبدد ما جمعوا ونادى عليهم انا هادم اللذات ومفرق للاخوة والاخوان وسالب الابا والامهات وما احسن

Copyright © King Saud University